[105] أقول: روى في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليهما السلام قال: قلت: يا رسول ا أرأيت إن ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك ؟ قال: نعم. وقال ابن أبي الحديد: أسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي صلى ا عليه واله (1) وكانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة، وهي إذ ذاك تحت جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد ا وعونا، ثم هاجرت معه إلى المدينة، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام فولدت له يحيى بن علي، لا خلاف في ذلك. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: ذكر ابن الكلبي أن عون بن علي امه أسماء بنت عميس، ولم يقل ذلك أحد غيره، وقد روي أن أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب، فولدت له بنتا تسمى أمة ا، وقيل: أمامة (2). أقول: روي في بعض مؤلفات أصحابنا عن ابن عباس قال: لما كنا في حرب صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له: يا بني شد على عسكر معاوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم، ثم رجع إلى أبيه مجروحا فقال: يا أبتاه العطش العطش، فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده، فوا لقد رأيت علق الدم يخرج من حلق درعه، فأمهله ساعة ثم قال له: يا بني شد على الميسرة، فحمل على ميسرة عسكر معاوية فكشفهم، ثم رجع وبه جراحات وهو يقول: الماء الماء يا أباه، فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين درعه وجلده، ثم قال: يا بني شد على القلب، فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا، ثم رجع إلى أبيه وهو يبكي، وقد أثقلته الجراح، فقام إليه أبوه وقبل ما بين عينيه (3) وقال له: فداك أبوك فقد (هامش) * (1) في المصدر بعد ذلك: واخت لبابة ام الفضل وعبد ا زوج العباس بن عبد المطلب. (2) شرح النهج 4: 74. (3) في (م) و (خ): مما بين عينيه. _____